

توظيف العاطفة في الإعلام يفقد الصحافة مصداقيتها

التنافس بين وسائل الإعلام التقليدية والشبكات الاجتماعية الرقمية، وهي الظاهرة التي تسهم، حسب قولها، في تفاقم الإيمان العاطفي لدى الجماهير إزاء وسائل الإعلام وتؤثر على تصوراتها.

العاطفة التي تعد الأداة الأساسية في جذب الانتباه، باتت تمثل جزءاً من استراتيجية التوجيه والتلاعب في التواصل

وشددت على أنه "إذا كانت العاطفة ملاذاً تقليدياً ولا غنى عنه للوصول إلى الضمائر وتسهيل استيعاب المعلومة وإثارة التعاطف، فلا يمكن، من دون المساس بمصداقية الصحافة، أن يمثل المعيار الحصري لاختيار وتصنيف المعلومة، مشيرة في هذا السياق إلى حضور كبير للخوف في وسائل الإعلام الرقمية والكلاسيكية سواء في بلدان الشمال أو في بلدان الجنوب.

وقالت "إن المعالجة الإعلامية لقضايا الهجرة والإرهاب والإسلام توضح هذا التوظيف للعاطفة التي تشارك بالتالي في انتشار الشعوبية والتطرف".

وبعد الاتحاد الدولي للصحافة الفرنكوفونية الذي أنشئ عام 1950، أقدم جمعية فرنكوفونية معترف بها من طرف المنظمات الدولية مثل منظمة الأمم المتحدة، والمنظمة الدولية للفرنكوفونية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو).

وعمل الاتحاد، منذ نشأته، على تطوير علاقته في العالم، ويضم اليوم أكثر من 3000 صحافي ومسؤول ومحرم والصحافة.

التلفزيون الأميركي يبدأ بإنصاف النساء والأقليات

بيان أن "الإنفتاح على الجميع بشكل منذ وقت طويل أولوية لنا، وقد دفعنا بشركات الإنتاج والقنوات والمنتجين إلى بذل جهود أكبر" في هذا المجال.

وأضاف "بعدما كان التغيير بطيئاً جدا في السنوات الماضية، نحن سعداء للغاية وننظر بإيجابية كبيرة إلى الالتزامات الأخيرة المقطوعة من القطاع".

وقد حلل التقرير أكثر من 4300 حلقة تلفزيونية أنتجت عامي 2018 و2019 وبلغت نسبة الحلقات التي أخرجتها نساء 31 بالمئة من المجموع، أما تلك التي أخرجها أشخاص متحدرين من الأقليات فكانت 27 بالمئة.

ورغم هذا التقدم، حذرت النقابة من أن أصحاب الشركات يميلون بصورة متزايدة إلى إسناد مهمات الإخراج لأشخاص غير متخصصين في المجال كالمثليين أو الكتاب على سبيل المثال.

ياوندي - أكدت لطيفة أرباش رئيسة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري المغربية (هاكا)، أن "توظيف العاطفة في المحتويات الإعلامية يفقد الصحافة مصداقيتها ويسهم في التوجيه والتلاعب بالأراء".

وقالت أرباش، خلال طاولة مستديرة ضمن اجتماعات الاتحاد الدولي للصحافة الفرنكوفونية التي تستضيفها العاصمة الكاميرونية ياوندي إن "العاطفة أصبحت الوسيلة المفضلة والمكررة لجذب انتباه المستهلكين ووسائل الإعلام، وغالبا ما يتم ذلك على حساب التحققيق والتحليل والسياق التي تعد أسس مهنة الإعلام مسجلة أن "الإفراط في توظيف العاطفة في المحتويات الإعلامية يسهم في التلاعب بالأراء ويرسخ من تأثير الشعوبية".

وتابعت أن "العاطفة التي تعد الأداة الأساسية في جذب الانتباه الجماعي والفردى، باتت تمثل جزءاً من استراتيجية التوجيه والتلاعب التي برزت بشكل كبير في سياق الاقتصاد الجديد للتواصل وأنشئت في ظل التحول الرقمي، منطلقة من اعتبار أن وقت واهتمام المستهلكين وسائل الإعلام أصبحا مورداً نادراً".

وافتححت الثلاثاء بيانودي، أشغال الدورة 48 لاجتماعات الاتحاد الدولي للصحافة الفرنكوفونية التي يرأسها حالياً السنغالي مادامبال ديانى، وذلك بمشاركة نحو 400 من مهنيي وسائل الإعلام في أكثر من 60 بلداً.

وشارك من المغرب أيضاً عدد من الإعلاميين من بينهم مريم ودغيري رئيسة القسم المغربي وناينة رئيس الاتحاد الدولي للصحافة الفرنكوفونية وعبد المنعم دلملي الرئيس الفخري لنفس المنظمة.

وأشارت أرباش إلى محاكاة المحتوى والممارسات التي نتجت عن

لوس أنجلوس - يشهد قطاع التلفزيون الأميركي تغييراً لافتاً في التعامل مع النساء، حيث سُجِّل عدد قياسي من الحلقات التلفزيونية الموقعة من مخرجات أو من مخرجين متحدرين من أوساط الأقليات، وفق ما أظهر تقرير نشر الثلاثاء في مؤشر إلى تحسن واضح في قطاع يسعى إلى أن يكون أكثر انفتاحاً.

وخلصت هذه الدراسة التي تغطي موسم 2018-2019 وأجريت لحساب نقابة المخرجين الأميركيين، إلى أنه للمرة الأولى كان نصف الحلقات التلفزيونية يحمل توقيع مخرجات نساء أو مخرجين سود أو متحدرين من أصول أمريكية لاتينية أو آسيوية.

وهذا الرقم أعلى من النسبة القياسية المسجلة العام الماضي (42.5 بالمئة). وقبل خمس سنوات، كانت النسبة 21 بالمئة، وأكد رئيس النقابة توماس شلامه في

الصحافيون المعتقلون في تركيا قصة انتهاكات جسيمة للحقوق الأساسية

تركيا وإيران تتصدران أعلى المراتب في سجن الصحافيين



الوضع يزداد سوءاً في تركيا

ويرجع لاختلاف طرق البحث التي يتم استخدامها، كما أن الوصول إلى بيانات دقيقة، أصبح من الصعوبة بمكان لما تتبعه الحكومة من إجراءات معرفلة؛ فالحكومة تمارس إجراءات ضغط شديدة على المرسلين والخبراء العاملين في هذا المجال، كما تتمتع السلطات عن الإلقاء بأي معلومات عن حملات المادامه التي قامت بها ضد المؤسسات الإعلامية والإعلاميين في الشهور الأخيرة، وفق ما ذكر مركز سمات للدراسات الاجتماعية والحضارية.

وينتمي الصحافيون المعتقلون إلى خلفيات ثقافية مختلفة، ولكن الصفة المشتركة بينهم جميعاً أنهم معارضون للحكومة، وقد تم اتهامهم بانتهاكهم إلى منظمة إرهابية أو أكثر.

وقال حقي بولطن، عضو جمعية "مبادرة الصحافيين الأحرار" التي أُلغيت في نوفمبر 2016 "بالنسبة للصحافيين أصبحت تركيا زنزاعة. عندما أُلغيت جمعيتنا كان لدينا 400 عضو. هناك 78 منهم اليوم في السجن".

وفي تعبيره عن مناخ الرعب والخوف الذي يسيطر على البلاد قال تشاغداش كابلان، رئيس تحرير البوابة الإخبارية الإلكترونية "غازيتيه كارينجه"، "العمل تحت التهديد المستمر بالاعتقال والإرادة يجعل الحياة في منتهى الصعوبة، ولكن الصحافة مهنتنا. وعلينا أن نواصل. نمة حقيقة يمكن رؤيتها بسهولة في تركيا، ولكن هناك محاولة كذلك لإخفاؤها عن المجتمع، وعلى أحدهم أن يتحدث عنها، وهذا ما نحاول فعله".

تم إغفاهم من الخدمة بسبب الاشتباه بصلتهم بمحاولة الانقلاب. وتقول أنقرة إن الاعتقالات والإقالة والوقف عن العمل إجراءات ضرورية لحماية أمنها القومي باعتبار أن تركيا تواجه هجمات من متشددين أكراد وإسلاميين ومنتمين إلى اليسار المتطرف.

ويقول منتقدون إن الرئيس رجب طيب أردوغان استغل محاولة الانقلاب كذريعة لقمع المعارضة وتعزيز قبضته على السلطة وهو اتهام تنفيه أنقرة. وتتنافس تركيا مع إيران على المرتبة كأكثر الدول سجناً للصحافيين، وقالت منظمة مراسلون بلا حدود في تقريرها الذي أطلقته في أبريل الماضي إن إيران لا تزال من أكبر سجون الصحافيين على الصعيد العالمي وحلت في المرتبة 170.

وجاءت تركيا في المرتبة 157 على مستوى العالم بحرية الصحافة.

وأشار تقرير "مراسلون بلا حدود" إلى أن الرقابة على الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي بلغت مستويات غير مسبوقة في تركيا، خصوصاً بعد محاولة الانقلاب الفاشل.

كما أن تصفية العشرات من وسائل الإعلام وانتقال ملكية أكبر مجموعة إعلامية تركية إلى شركة مقربة من السلطة، جعل الدائرة تضيق على كل ما تبقى في البلاد من تعددية. وهناك تضارب في الإحصائيات المتعلقة بأعداد وأسماء المسجونين من الصحافيين بين ما تنشره المؤسسات الصحافية، ومنظمات حقوق الإنسان.

تحولت محاولة الانقلاب الفاشل في تركيا منذ عام 2016 إلى ذريعة مناسبة لإلقاء أخطر التهم المتعلقة بالإرهاب على الصحافيين والكتاب والمدونين المعارضين، في حملة متواصلة وذات دوافع سياسية ضد كل من يتوجه بانتقاد لحكومة الرئيس رجب طيب أردوغان.

وكان للصحافيين نصيب كبير من الانتهاكات، لسهولة إلقاء التهم عليهم بالتعاطف مع جماعة غولن أو دعم الإرهاب عند أي انتقاد لحكومة حزب العدالة والتنمية.

وذكر المعهد الدولي للصحافة في تقرير جديد أنه منذ محاولة الانقلاب واجه المئات من الصحافيين محاكمات لتهم معظمها مرتبط بالإرهاب، مشيراً إلى أن عدد الصحافيين المسجونين انخفض بعد أن كان تجاوز 160.

وقال المعهد في تقريره "وراء هذه الأرقام تكمن قصة الانتهاكات الجسيمة للحقوق الأساسية ويُحتجز العشرات من الصحافيين لشهور وأحياناً لسنوات قيد المحاكمة في أخطر التهم ذات الصلة بالإرهاب، وفي كثير من القضايا دون اتهام رسمي".

وأضاف التقرير أن الصحافيين يُسجنون "نتيجة لحملة مطولة وذات دوافع سياسية ضد الإعلام"، مشيراً إلى أن تركيا هي "أكثر دولة سجناً للصحافيين (في العالم) بلا منازع" على مدى نحو عشر سنوات.

وقال المعهد إن عدداً كبيراً من القضايا معروض على القضاء التركي منذ محاولة الانقلاب، ولكنه عاجز عن نظرها بشكل ملائم لأن ثلث القضايا كانوا من بين من محاولة الانقلاب.

إسطنبول - سجلت تركيا عدداً قياسياً عالمياً للصحافيين المعتقلين تجاوز المئة والعشرين، وفق ما أفاد المعهد الدولي للصحافة في تقرير الأربعاء، إلا أن تقارير محلية تقول أن العدد أكبر من ذلك، ما يعني أن تدهوراً خطيراً في هذا البلد لم يتوقف منذ إنهاء حالة الطوارئ العام الماضي بعد استمرارها عامين.

العشرات من الصحافيين محتجزون لشهور وأحياناً لسنوات قيد المحاكمة في أخطر تهم الإرهاب، ومنهم دون اتهام رسمي

وأعلنت تركيا حالة الطوارئ بعد وقت قصير من محاولة انقلاب لم يكتب لها النجاح في عام 2016. وخلال عامي فرض الطوارئ، أقال تركياً أو أوقفت عن العمل 150 ألفاً من القضاة وأساتذة الجامعات وضباط الجيش والموظفين الحكوميين وغيرهم للاشتباه بدعمهم لرجل الدين التركي المقيم في الولايات المتحدة عبدالله غولن الذي تتهمه أنقرة بأنه كان وراء محاولة الانقلاب.

قيود الرقابة تتفاوت حسب شخصية الإعلامي في مصر

تطويرها باعتبارها نبأ من الممكن أن يتزعرع ويتطور وفقاً لطبيعة الأوضاع، وأن البنية القانونية أو السياسية التي يعمل في محيطها هي بمثابة شجرة لا بد أن يتوافرها الأكسجين والتربة الصالحة، وعدم توفر تلك المحفزات يضر ببدء وسائل الإعلام.

ولدى هؤلاء يقين أن حالة الاختلاف التي طرأت على بعض البرامج التلفزيونية والصحف في مصر لا تخلو من توجيه من قبل الجهات المنظمة للإعلام، وأن بعض الدوائر الرسمية رأت أن الصوت الواحد أضفى مزيداً أكثر منه مفيداً، ومن الضروري أن تكون هناك إستراتيجية جديدة يسير عليها الإعلام، تقوم على توجيه انتقادات لكن ضمن إطار وطني وفي حدود واضحة ومن خلال شخصيات لديها القدرة على ممارسة الأمر باحترافية بالغة.

والعالمين فيه. ويقول عصام كامل، رئيس تحرير صحيفة فيتو الخاصة، إن الأصل في الإعلام هو التنوع، ما يجعل غيابه أو وجوده على استحياء يعكس تقلص مساحة حرية الرأي بشكل عام، وأن ذلك أدى لغياب الصحف المعارضة تقريباً، كما أن الصحف والقنوات التي لا تفضل على ممارسة نفس الدور الذي كانت تقوم به.

وأوضح "العرب"، أن "الخطوط السياسية بين وسائل الإعلام اختلفت، ولم تعد هناك

متوقعاً عقب خروج مظاهرات محدودة في 20 سبتمبر الماضي لم يتحقق بصورة كبيرة، كما كان مأمولاً.

وتسبب عدم توافر الكوادر الإعلامية بتأجيل الإعلان عن تغييرات صحافية حكومية واسعة، بعد أن كان من المقرر أن تجري منذ إصدار القوانين المنظمة للهيئات الإعلامية قبل نحو عام، ما يبرهن أن المشكلة انعكست على شكل ارتباك في إدارة الإعلام



ويقول صلاح منتصر، كاتب عمود يومي بجريدة الأهرام الحكومية، إن ثقافة الإعلامي والتجارب التي مر بها تتحكم في قدرته على التعامل

مع الأوضاع التي يعاني فيها الإعلام تضيقاً، بحيث يملك مهارات مهنية تظهر قدر من الحرية من دون أن يتخطى ذلك الخطوط الحمراء عند مناقشة الموضوعات الشائكة.

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، "الأزمة التي يعاني منها الإعلام المصري حالياً تتعلق بخوف الكثير من الإعلاميين، وهم مطالبون أن يكونوا أكثر تحسراً، لكن الأمر ذاته يرتبط بالحكومة التي تخشى في أحيان عدة من انفلات الإعلام وتعمل على تحجيمه". ويبدو أن الجهات المسؤولة عن ملف الإعلام لا تنفق في الكثير من الإعلاميين، وتوسع هامش الحرية الذي كان

أحمد جمال صحافي مصري

القاهرة - ظهرت ملامح جديدة مؤخراً في الإعلام المصري تقوم على المزاجية بين الحرية والتضيق، حيث بدت بعض وسائل الإعلام ساخنة في تناولها لموضوعات وأخرى باردة جداً، وهو ما يثير قضية شخصية الإعلامي ومدى قدرته على ممارسة الحرية أكثر من غيره. ويرى بعض شبوخ المهنة أن "كل شيء من الممكن أن يقال ويكتب، لكن المهم كيف يجري ترميزه وفي أي وقت"، وينعكس ذلك بوضوح على مساحات السراي في الصحف والمجلات المصرية التي أضحت متنفساً يمكن النقاد منه ل طرح وجهات نظر مختلفة.